السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٤٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل. | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٨ شباط ١٩٣٩

الاتفاق والسلام غايه اليهود المنشودة

كلمتنا

الوفد اليهودى

يذهب الوفد اليهودى الى مؤتمر لندن وفى قلوب اعضائه شكوك كبيرة. يذهب هذا الوفد الى المؤتمر بعد مناقشة عنيفة داخلية بين اولئك الذين اختلفوا فى نقطة اساسية واحدة وهي: هل يجدر باليهود الاشتراك فى مؤتمر كهذا ام لا؟

اما الباعث الاصلى على هذا الخلاف فهى المحاولات السياسية البحتة التي اقدمت عليها بعض الدوائر للتلاعب بالمأساة اليهودية الكبرى! فلقد اراد القدر ان تستمر الاضطرابات الفلسطينية الى سنة ١٩٣٨، تلك السنة التي اظهرت للعالم كله باوضح برهان على ان الصهيونية ليست مجرد ثمر تخيلات سياسية يهودية وتأييد الاستعمار البريطانى كما كانوا يزعمون. فقد اظهرت تلك السنة ان العالم كله قد اغلق ابوابه امام الهجرة عامة والهجرة اليهودية خاصة. وبعد ان اعترفت جميع دول العالم تقريباً بالصلات التي تربط الشعب اليهودى بفلسطين كوطنه الاصلي، وبعد ان بينت الهجرة اليهودية خلال العشرين السنة الاخيرة انها لم تضر بسكان فلسطين العرب، بل اوجدت مقدرات جديدة فى البلاد، وخلقت فيها مصادر لم تكن من قبل للعيش والارتزاق — فهل كان يحتمل ان تتوجه الجهود الى ايجاد حل للمشكلة اليهودية العضالة غير الحل الصهيونى فى فلسطين؟؟

انه لم يكن فى الامكان ايجاد اى حل آخر لولا... تلاعب السياسة! ولا يعد سراً قط القول بان عوامل دولية، بريطانية وعربية، اتخذت مسألة فلسطين حجة لتنفيذ اغراض اخرى لا تمت لمشكلة فلسطين وآلامها بصلة ما، بل تبعد عنها كل البعد. ومن رام شاهداً على ذلك، فليمعن النظر فى ما تكتبه الجرائد والمجلات المصرية، وبالاحرى الصحافة العالمية، حول مؤتمر لندن، وحينئذ يتبين له بكل وضوح وجلاء ان الغرض الحقيقى من مؤتمر لندن ليس حل مشكلة فلسطين حلا ملائماً لحاجات البلاد وسكانها اليهود والعرب على السواء. بل ان فلسطين، وبالاحرى المأساة اليهودية ستطرح فى ذلك المؤتمر كسلعة تدور عليها المساومة فقط. اما المساومون الرئيسيون فى المؤتمر فهم الساسة البريطانيون والوفود العربية لاخرى ما عدا الوفد العربى الفلسطيني بشقيه الحسينى والنشاشيبى...

هذا سبب اخلاف الآراء الذي استحكم فى الاوساط اليهودية بشأن موقف اليهود من هذا المؤتمر. فان اليهود لن يرضوا بأي وجه من الوجوه ان تكون مأساتهم سلعة سياسية تطرح للمساومة بين عوامل لاصلة مباشرة حيوية لها بفلسطين. واذا كان الرأى القائل بوجوب الاشتراك فى هذا المؤتمر قد رجح فى آخر الامر، فذلك لان اصحاب هذا الرأى يعتقدون بان قوة النهضة اليهودية كامنة في الاعمال العمرانية وفى بسط عدالة قضيتها فقط. ولذا لايرى اليهود ان من المناسب رفض اى طلب يوجه اليهم لشرح قضيتهم مهما كانت العوامل الخفية الداعية لهذا الطلب؛ كما انهم يرون من واجبهم الاشتراك حتى فى مؤتمر من هذا النوع للحيال دون تحويل المأساة اليهودية والمشكلة الفلسطينية الى مهزلة مضحكة مبكية.

...

افتتاح المفاوضات في لندن

استقبال رئيس الحكومة للوفود اليهودية بعد الوفود العربية

خطاب المستر تشامبرلين

لندن ٧ (بالكور). استقبل المستر تشمبرلن، رئيس الحكومة البريطانية، الوفود اليهودية بترحاب لدى افتتاح المحادثات حول مستقبل فلسطين. ومما قاله انه مسرور بتقديم تهنيئاته للدكتور وايزمن، رئيس الوكالة اليهودية الجليل وسائر زملائه، وممثلي الطوائف اليهودية فى فلسطين وافريقا الجنوبية واميركا وبلدان اوروبا الاخرى. ومما قاله ايضاً:

ان الفرصة ليست ملائمة لبحث مفصل، وانه لا يريد اطالة الخطاب. وانما ذكر تصريح المستر ماكدونالد حول غاية المحادثات والحرية المعطاة للمندوبين فى ابداء نظرياتهم. واعرب عن اسفه العميق للحوادث الدموية التي لا تزال تقع فى فلسطين، وعظم الاضرار المادية والارتباك النفساني وفقدان الشعور بالامن، التي نتجت عن الاضطرابات.

ثم قال انى اريد ان اشير باعجاب الى الخصال الحميدة التي امتازت بها الطائفة اليهودية الا وهى المحافظة على النظام وكبح النفس فى هذا العهد المحفوف باخطار شديدة فى فلسطين.

وختم رئيس الوزراء كلامه راجياً ان «نقطة الجمود» التي وصلت اليها العلاقات بين الامتين في فلسطين سوف تزول بتسوية عادلة.

•

خطاب الدكتور ايزمن

ثم اجاب الدكتور وايزمن كرئيس الوفود اليهودية على خطاب المستر تشمبرلين، فنوه بصورة خاصة بان في القصر التي تدور فيه المحادثات الحاضرة، وقع التصديق على صك الانتداب الفلسطينى فى تموز سنة ١٩٢٢. ثم قال: لقد دعتنا الحكومة البريطانية لتقديم طلبات الشعب اليهودى المتعلقة بفلسطين، والوقوف على نظرها هى بهذا الشأن توصلا الى سياسة متفق عليها. فلبينا الدعوة لان غايتنا استقرار السلام في فلسطين — ذلك السلام الذى لا يناقض حقوقنا الاساسية، ويرجو اليهود ان المحادثات مع مندوبى العرب تحت رعاية رئيس الحكومة تؤدى الى الغاية المنشودة.


الدكتور وايزمن

«اننا نجتمع فى عهد مظلم من التاريخ اليهودى. ولا ابالغ اذا قلت ان آمال ملايين من اليهود وتضرعاتهم تتوجه الآن بثقة متينة الى حسن نية بريطانيا. ان حالة الشعب اليهودى حرجة الى درجة لم يصل اليها شعب آخر في العالم كله. وهذه الحالة تفرض علينا واجبات لها صلة متينة غير منفصلة عن المشروع الصهيونى فى فلسطين. ان التعاون مع الحكومة البريطانية كان دائماً حجر زاوية فى سياستنا، وبهذه الروح نتقدم الى مهمتنا

...

خطاب الخواجه بن صبى

والقى الخواجه بن صبى خطابه بالنيابة عن يهود فلسطين باللغة العبرية، فشكر لرئيس الوزارة تقديره للموقف الذى وقفه يهود فلسطين ابان الاضطرابات وقال. ان سلوك اليهود ابان السنوات الثلاث الاخيرة فى فلسطين ناشىء عن المثل العليا التي يتوقون اليها، الا وهى السلام، والعدل والاخوة الانسانية التى ما فتىء انبياء بنى اسرائيل يدعون اليها، كما انه ناشىء عن رغبة اليهود التي لاتتزحزح فى بناء خرائب وطنهم حتى تحت نار المعتدين.

(البقية فى الصفحة ٣)

فلسطين في مرجل السياسة

غايات واغراض خفية
في مؤتمر القاهرة ومفاوضات لندن

لندن في ٤ فبراير – لمراسل الاهرام الخاص – كتب الى جريدة «سنداي تايمس» مراسلها في القاهرة يقول ان المباحثات في شأن فلسطين تتوالى في لندن وتعود دائماً الى النقطة التي دارت عليها الاحاديث في القاهرة وهي انشاء جامعة دول عربية. والمظنون ان الموظفين الانجليز في الشرق الادنى يؤيدون هذه الفكرة التي كانت قائمة بدون شك في اذهان من دعوا الوفود الى الاجتماع في القاهرة قبل السفر الى لندن. والعراق يوافق على مشروع الجامعة. وقد كان نوري باشا السعيد هو الــذي اقترح في القاهرة ان يكون ذلك حــلا لمشكلة فلسطين، لانها تقلل اهمية هذه المنطقة بادخال سكانها العرب في جامعة اوسع منها.

وكان الغرض الاول من محادثات القاهرة توحيد الجبهة العربية في مؤتمر فلسطين ليكون ذلك مقدمة للاتحاد الدائم بين البلدان التي يهمها هذا الامر. وكانت مصر طامحة الى تزعم هذه الجامعة لكنها لم تتقن في البداية اللعب بالورق الذي في يدها. من ذلك ان اثارة مسألة الخلافة كانت حركة غير حكيمة، وقد تنصلت منها الدوائر الرسمية في ما بعد.

اجل ان الخلافة كانت في اذهان المصريين منذ اعوام كثيرة. وقد اتجهت اليها رغبة الملك فؤاد. ولكن لم تسنح لهـا فرصة مناسبة في عهده. ولا بد للمصريين من اكتساب ثقة الامم العربية الباقية. فهذه الامم قد تسلم لمصر بالزعامة السياسية لمحض انها اغنى منهن وافضل مركزاً جغرافياً واقرب اتصالا باوربا. اما ترشيحها للخلافة فمسألة اخرى. ولا شك في ان المسلمين المتمسكين بدينهم في المملكة السعودية واليمن يظنون ان مصر قد تسامحت لنفسها تحت تأثير اوروبا بالابتعاد عن فضائل الآباء والجدود. اما العراق فقد يغار حتى من احتلال المركز الثاني بعد مصر في الزعامة السياسية.

اما عرب فلسطين فليسوا شديدي الحب للمصريين لاعتقادهم انهم تمنعوا اثناء الجهاد عن مساعدتهم. من ذلك ان الفلسطينيين صرحوا بنفرتهم من فكرة اشيعت في القاهرة، وكانت اشاعتها غلطة مصرية اخرى اصلحت فيما بعد على ما نظن، وهي ان سمو البرنس محمد عبد المنعم عين رئيساً لمندوبي مصر الى المؤتمر، على نية ترشيحه بعد ذلك لعرش ملكي في فلسطين.

اما السوريون الذين احرزوا مناصب مهمة في مصر والشرق الادنى، والصحـافة حرفتهم الخاصة وهم بواسطتها يتمتعون بنفوذ كبير في تلك البلدان فيؤيدون اية دولة كانت لثقتهم بالمقدرة على تمثيل دورهم فيها كائناً من كان الزعيم.

اما شرق الاردن فلا يحسب له حساب لمحض انه منطقة صغيرة وعلى نوع ما متصنعة.

ولانكلترا على كل حال مكسب كبير من اتحاد الدول العربية برياسة مصر حيث الروابط البريطانية محكمة الحبك والعقد.

...

هل هـذا صحيح؟

لماذا سافر صاحب الدولة علي ماهر باشا الى لندن؟
«روز اليوسف» تقول ان هناك مناورات مصرية بحتة

نشرت مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها رقم ٥٦٨ مقالا حول سفر صاحب الدولة علي ماهر باشا الى لندن واسبابه، نقتطف منه ما يلي: –

عند ما نشبت ازمة وزارة النحاس باشا، لجأ رفعة النحاس باشا ومكرم باشا الى السير مايلز لامبسون ليقف بجانبهما في تلك الازمة.

والسير مايلز لامبسون صديق شخصي للنحاس باشا ويعتقد ان رفعته اصلح رجل لتنفيذ المعاهدة التي يحرص عليها الانكليز، فوعدهما بشد ازرهما والتدخل عند الجهات العليا لفض النـزاع.

ونفذ السير مايلز لامبسون وعـده، ولكن تدخله قوبل بامتعاض شديد من الجهات العليا..

واقيل النحاس باشا.. فأسرها السفير في نفسه والتقط القفاز من رفعة رئيس الديوان. (ويعني علي ماهر باشا)

وراح يفكر في تسوية الحساب..

ومرت الايام ودب خلاف بين محمد محمود، وعلي ماهر، وغذاه دعاة التفريق من الدستوريين، فاتسعت الهوة بينهما حتى اختفى الامل في امكان التوفيق بينهما.

وتطلع محمد محمود الى التخلص من رئيس الديوان، فكان يعبر في ذلك عن رأى رفعة النحاس باشا وفخامة السفير..

فقام فخامة السفير بدور يمامة السلام، وكان المفهوم ان يقوم محمد محمود من جانبه بازالة سوء التفاهم القائم بين السراي والوفد، وبتسميم الجو حول علي ماهر.

وذلك بان يظهر النحاس باشا ولاءه واخلاصه للعرش ويخفف من حملته ضد محمد محمود ويوجهها ضد آل ماهر...

وكادت مساعي الصلح تنتهي بالفشل لولا بيان صدقي باشا الذي طعن فيه المعاهدة واظهر ميلا الى التقرب من ايطاليا..

فعاود السفير نشاطه في الجمع بين النحاس ومحمد محمود، واقنع النحاس باشا بالتنازل... إلى ما بعد خروج علي ماهر من رئاسة الديوان.. وان يسرع بالاتفاق مع محمد محمود لأن الفرصة عرضت له لكي يضرب علي ماهر في الصميم، فيقنع الانكليز بأن صدقي باشا يعمل لحساب علي ماهر...

وقد قلنا في العدد المـاضي وفي الصفحة الثامنة «ان رياسة وفد المؤتمر (الوفد المصرى الى لندن) عرضت على رفعة رئيس الديوان، ولكن رفعته اعتذر عن قبولها لأن مشاغله هنا لا تسمح بالسفر يوماً واحداً»...

ولذا اثار ضم رفعة رئيس الديوان الى الوفد المسافر الى لندن، كثيراً من القيل والقال.

فالدستوريون يعلنون بمزيد الأسى والذى منه، ان رفعته سافر الى لندن علشان يجيب خبر الوزارة.. اما الدوائر الانكليزية فتعتقد انه سافر ليبحث مسألة الخلافة مع الانكليز...

وهناك (تصريحات ونوايا طيبة) يعتقد رئيس الديوان انها لم تصل الى وزارة الخارجية، او لعلها وصلت معكوسة.

ويمكن ان يقال ان رفعته، وهو من المعجبين بالمستر تشمبرلين ونظريته في «الاتصال المباشر بأصحاب الشأن».. سيعيد على مسامع اصحاب الشأن تلك التصريحات والنوايا ويطلب اليهم ان يدققوا كثيراً فيما يرد اليهم من التقارير.

...

حصاد الشهر الدموي
هذه هي نتيجة الثورة الفلسطينية المباشرة

نورد فيما يلي احصاءات رسمية دقيقة عن عدد القتلى والمصابين في حوادث شهر كانون الثاني الفائت سنة ١٩٣٩:

قتل منذ اول ك ٢ من السنة الجديدة ١١٠ اشخاص وجرح ١١٢ شخصاً آخرين. فيكون مجموع الاصابات التي وقعت في هذا الشهر ٢٢٢ اصابة وذلك بحسب ما جـاء في نشرات مكتب الاخبار التي كان يذيعها في بحر ذلك الشهر.

ومن بين هذه الارقام ٤٣ قتيلا و ٣٠ جريحاً من رجال العصابات. وقد اغتال رجال العصابات انفسهم ٣٧ عربياً – منهم انفار بوليس واهالي وثلاث نساء. وجرح رجال العصابات ٣٢ عربياً – منهم ٨ نساء، وصبي واحد.

ومن بين هذه الارقام ١٧ يهودياً، و ٥ انفار من البوليس اليهودى قتلوا او ماتوا متأثرين بجراحهم. و ١٩ يهودياً و ١٣ نفراً من البوليس اليهودى اصيبوا بجراح فقط.

اما الاصابات بين البوليس البريطاني فبلغت ٧ وقد قتل منهم ١ واصيب الباقون بجراح مختلفة. وقد قتل ٤ انفار من الجنود البريطانيين وجرح ٩ يضاف اليهم ٣ قتلوا و ٣ جرحوا بسبب حوادث اصطدام عادية.

•

وعلى ذكر العرب الذين قتلهم رجال العصابات، يقول مراسلنا في الجهات ان الاهالي العرب قد ضاق ذرعهم بهذه الاعتداءات المتكررة على ارواحهم فضلا عن سلب اموالهم واتلاف املاكهم، فاصبحوا لا يطيقون السكوت عنها بعد. وهكذا بدأت سلسلة من اعمال الانتقام من رجال العصابات، قابلها رجـال العصابات احياناً بمثلها. وقد نقل الينا المراسل المذكور حادثاً من هذا الباب رأينا نشره للقراء قال: اغتال احد رؤساء العصابات المدعو البيروتي اخاً وابناً لعربي من برقا اسمه خميس. فاحتال خميس هذا وابن آخر له على البيروتي، والقيا عليه القبض، وفقآ عينيه، ثم قتلاه شر قتلة ولكن اخوة البيروتي لم يسلموا بما اصاب اخاهم جزاء جنايته الشنعاء، وما زالوا يطاردون خميساً المذكور آنفاً حتى باغتوه مرة، وهو في غفلة عنهم، فاعملوا فيه الفؤوس حتى قطعوه ارباً اربا.

...

رجال العصابات في دمشق

كتب الينا احد اللاجئين الفلسطينيين من دمشق ما يلي: –

عقد منذ ايام اجتماع خاص بالثوار اللاجئين الى دمشق، وقد اصبحوا في اسوأ حال من الوجهتين الاقتصادية والصحية معاً. ومن الذين ترأسوا ذلك الاجتماع محمد الكردى وممدوح السخن وفوزى الجرار. وقد طلبت اكثرية الحاضرين اتخاذ التدابير الحازمة ضد لجنة الاعانات العليا التي تتجاهل وجود اللاجئين وتتغاضى عنهم، فحاول بعضهم الدفاع عن اللجنة، فادى الامر الى خصام شديد نشب بين الفريقين. وفي النهاية انتخب منتقدو اللجنة وفداً منهم لمقابلة اعضائها. ولما اتصل الخبر باعضاء اللجنة، ومنهم السيدان عزت دروزة ونديم القاهري، لم يفتأوا ان فروا من المكتب مسرعين بالسفر الى بيروت. واتصل بي ان اللجنة قررت ان تدفع لكل رئيس عصابة من اللاجئين جنيهين في الشهر، وللنفر جنيهاً واحداً فقط.

ويتهم اللاجئون بعض اعضاء اللجنة بانهم ابتلعوا المبالغ الكبيرة من التبرعات التي وصلت من البرازيل والمغرب الاقصى. وتعزى عملية «الابتلاع» هذه خاصة الى اثنين من رؤساء اللجنة.

...

شروط عبد الرحيم

قال مراسلنا في دمشق:

دارت خلال هذه الايام مفاوضات طويلة بواسطة عبدالله سماره وسليم عبدالرحمن وغيرهما بين عبد الرحيم الحاج محمد وبين رجال القيادة بشأن عودة عبدالرحيم الى فلسطين. فاشترط عبد الرحيم في بادىء الامر ابعاد عارف عبد الرازق ورجاله من الميدان في فلسطين،

(البقية في الصفحة ٤)

افتتاح المفاوضات فى لندن

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

ان الطائفة اليهودية فى فلسطين هى، مع كون اكثر افرادها مهاجرين جداً — اقدم طائفة يهودية فى العالم. ذلك انه على رغم ما جره الفاتحون اليونان، والرومان، والفرس، وغيرهم على فلسطين من دمار وخراب، فان البقية المتبقية من اليهود فيها لم تتركها ابداً، بل بقيت فيها رمزاً لتعلق الشعب اليهودى بفلسطين وامنيته فى العودة اليها. ولم يمر جيل دون ان يرى تياراً من اليهود عائدين الى فلسطين. اما فى ابان الحرب العظمى فقد كافح فى جيوش اللنبي جنود يهود من اميركا وانكلترا وفلسطين نفسها. وختم الخطيب كلامه بقوله: كما ان اليهود قد وطدوا العزم على مواصلة اعمالهم العمرانية فى فلسطين كذلك انهم لا يألون جهداً فى المحافظة على السلام والعدل.

خطاب الدكتور وايز

وخطب الحاخام الدكتور ستيفان وايز بالنيابة عن يهود اميركا فقال: لا ضرورة فى ذكر العلاقات التاريخية التي تربط بلادي بالسياسة المضمونة فى تصريح بلفور ونص الانتداب البريطانى على فلطين. ان هذه السياسة ايدها الشعب الاميركى، وقد اعلن رؤساؤه، وعلى الاخص منهم الرئيس ويلسون سنه ١٩١٨ والرئيس روزفلت فى الوقت الاخير عطفهم الشخصى وعطف شعبهم على المشروع العظيم اي الوطن القومى اليهودي الذي تساعد الحكومة البريطانية على انشائه.

انا نحمل فى قلوبنا تلك الروح التي تربط بين الامتين العظيمتين المتكلمتين باللغة الانكليزية. انها روح الاتحاد والاخلاص المشترك للمثل الانسانية العليا والديموقراطية. انا نغتبط بصورة خاصة للجهود التي ترمى الى التفاهم والتسامح بين الشعبين — اليهودى والعربى — اللذين قدر لهما العيش سوية بسلام تحت لواء الدولة البريطانية. وانى بالنيابة عن ملايين من يهود اميركا، وملايين اخرى اكثر منها من الاميركين اعرب عن املى الوطيد بان الله سبحانه وتعالى سوف يمد بنوره العلوى هذا المؤتمر الذى يبحث فى شؤون البلاد المقدسة وشعبيها.

•

خطاب اللورد ريدينغ

وقال اللورد ريدينغ، مندوب يهود انكلترا الغير الصهيونيين، انه يمثل اليهود الذين لا يعترفون بجميع نظريات الدكتور وايزمن فيما يتعلق بالاصول الفلسفية السياسية.

غير ان جميع اليهود متفقون ازاء الواجبات العملية التي تفرضها عليهم حالة اليهود. ويأمل اليهود، الصهيونيون وغير الصهيونيون على السواء، ان فى الامكان التوصل الى مخرج عادل للشعبين، اليهودي والعربى، فى فلسطين باعتبار المصالح البريطانية فيها ايضاً.

٤ مؤتمرات!

لندن ٧. قال مراسل «دابار» الخاص: لا مؤتمران فى لندن الآن، بل اربعة. اذ ان ثمة مؤتمراً خاصاً باليهود، وآخر بوفود البلدان العربية، وثالثاً بمندوبي حزب المفتي، ورابعاً معمندوبي حزب النشاشيبي. وقد بذل المستر ماكدونالد جهوداً جبارة للتوحيد بين الوفدين العربين الفلسطينيين، ولكنه كان نصيبه حتى الآن الفشل. ولذلك صرح بانه من المحتمل ان تدور المحادثات مع كل من الوفدين الفلسطينيين على حدة.

وتقول وكالة روتر ان مندوبي حزب المفتي يوافقون على اشتراك وفد النشاشيبي فى المحادثات مع الوفود العربية الاخرى اذا تألف من ممثلين فقط. غير ان حزب النشاشيبي يطالب بتمثيل متساو لحزب المفتي. ولهذا السبب تأجلت المحادثات مع العرب بعد الافتتاح الرسمي، الى حين. ولم يحضر ممثلو حزب النشاشيبي الافتتاح.

•••

الامة اليهودية فى تيارات العصر

مأساة الاطفال فى المانيا

هذا يطردهم — وذاك يعيدهم

صرح وزير الحقانية فى البلجيك انه يرى نفسه مضطراً الى اعادة اصدار امر بطرد اللاجئين الالمان من البلجيك، لان التعليمات التي اصدرها بابقاء اللاجئين الذين دخلوا البلجيك حتى ٢٢ تشرين الاول من السنة الماضية قد اثارت جشع السلطات النازية، فنقضت وعودها، واخذت تمعن فى طرد اطفال اليهود الى البلجيك. وهي تشحنهم فى القاطرات شحن الانعام، فتتركهم على الحدود تائهين، جائعين، وليس فى ايديهم سوى الواح كتبت عليها العبارة التالية «آباؤنا ينتظروننا فى بروكسل فأذنوا لنا باجتياز الحدود» اما قوات الحدود البلجيكية فتجمع هؤلاء الاولاد وتأويهم الى ان يصل القطار المتجه الى المانيا، فتعيدهم فيه اليها.

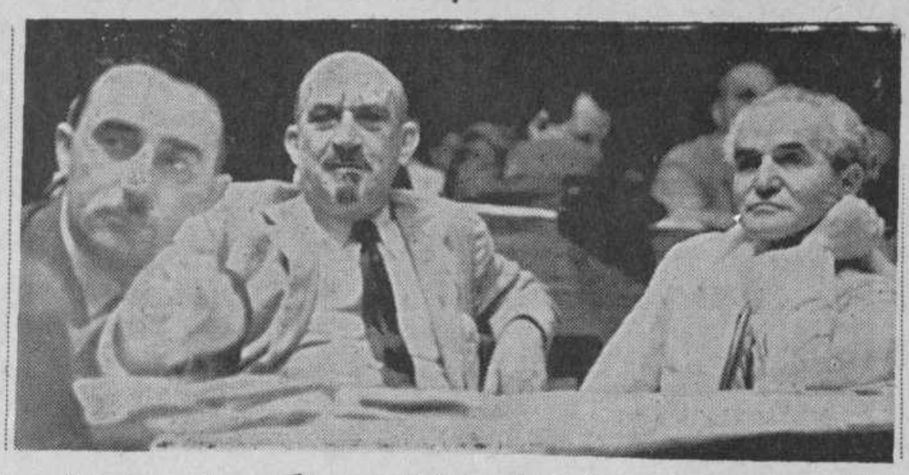
•••

تائهون ...

براغ — ان الرزايا التي تحل باليهود المطرودين من المانيا مما يفتت الاكباد. فانه توجد على الحدود الالمانية البولونية والمجرية والتشيكوسلوفاكية مالايقلعن ١٢ «ملجأ» تغص بهؤلاء اليهود رجالا ونساء واطفالا. وما هذه الملاجيء سوى خرائب مهجورة، او اسطبلات متروكة، او خنادق محفورة فى الارض. وتقع هذه الملاجيء فى الغالب فى اماكن منقطعة عن العمران لا تطرقها رجل انسان. واللاجئون اليها لا يجدون ما يقيتهم او يقيهم شر العواصف والبرد الشديد فيها؛ وهم فى وحشتهم هذه لا يعلمون ما سيؤول اليه مصيرهم، اذ لا طريق امامهم للاقبال او الادبار. ذلك لان المانيا لا تسمح لهم بالعودة الى ديارهم فيها، والدول المجاورة لها لا تسمح لهم بدخول بلادها.

•••

اقطاب الوفد اليهودى فى لندن



من اليمين: د. بن غوريون، رئيس ادارة الوكالة اليهودية — الدكتور وايزمن، زعيم الصهيونية الاكبر ورئيس الوكالة اليهودية — م. شرتوك، رئيس القسم السياسى فى القدس

عن الصحافة العربية

كيف تحتقر النازية السوريين!

نشرت مجلة «روز اليوسف» المصرية فى عددها الصادر بتاريخ اول كانون الثانى مقالاً بتوقيع (احمد علي) تحت عنوان: «كلنا فى الهوى سوا» — «النازية تظهر احتقارها للسوريين بعد المصريين» رأينا ان نقتطف منه ما يأتى:

لست ادري ما هو السبب الحقيقي الذى يدفع هتلر واتباعه الى اظهار ذلك الاحتقار وتلك السخرية بالشرق والشرقيين؟!.

و هتلر — والشهادة لله — لا يفرق فى كرهه للشرق بين شعب وآخر، بل لقد ظهر انه يحمل لسوريا عواطف من نفس الماركة المسجلة التي يحملها لمصر والمصريين.

وإذا كان كتاب (كفاحى) قد نسي ان يذكر سوريا بالخير او الشر، زى بعضه. فقد شعر النازى بخطأهم، وهب احد اقطابهم، الهر روزنبرج، وهو مؤلف مبادىء النازى، فوضع كتابه (أسطورة القرن العشرين) ليقدم فيه الترضية الكافية لسوريا عن اغفال سبها في كتاب كفاحي!.

وقد قام روزنبرج باداء مهمته فى سب سوريا والشرق بهمة يشكر عليها.. مش متشكرين على كل حال.

ونحن ننقل هنا — بعد استئذان المؤلف المحترم طبعاً — بعض ما جاء فى كتابه النفيس، وهى شهادة منا لا نبغى بها إلا وجه الله. لعل هتلر يكتبها له فى دفتر الحسنات، فقد جاء فى صحيفة ٥٠٥ من هذا الكتاب مايلي:

«واذا اعتبرنا السوريون اخواننا لنا فى العنصر، واننا يجوز التزاوج معهم، لأدى الامر الى حالة من شأنها ان تجعل المانيا، واوروبا بأسرها فى اسمى مراكزها، مأهولة بخليط من الفاسدين»

الله يسامحك ياشيخ.. الى هذا الحد يبلغ بكم الاسفاف فى السباب، والحقد على الشرق واهله!.

وقد يظن البعض ان تلك الزراية، وذلك الاحتقار موجه الى اليهود لا الى السوريين، لما عرف عن عداء النازى لليهود ذلك العداء الذى ضرب به المثل.. ولكنا نقول ان مؤلف الكتاب المذكور، اعلم منك ومني بحقيقة اختلاف العنصرين.. والفرق الشاسع بين اليهود والسوريين، ولكنه يهاجم الجنس الشرقى عامة بكافة اديانه ومذاهبه، كما جاء فى صحيفة ٢٢٣ إذ قال:

«ان الكاثوليكية السورية اليهودية الشرقية هى التي خلقت اسباب سقوطها، فقد نشأت على عقائد لا تتفق مع القوانين الروحية السائدة فى الغرب النوردبكي (الشمالي) وهى تحاول ان تهدم او تقاوم مبادىء الحضارة العليا (كذا) التي يعمل من اجلها العنصر النورديكي، وهى الشرف والحرية والواجب.

وقد كان عامل التسميم هذا (اي العامل الكاثوليكى السورى اليهودى الخ — ولافخر) سبباً في احداث الخراب والدمار اكثر من مرة ...»

من هذا يتضح تماماً ان النازى قد شملوا السوريين بنظرة عطف من نفس النظرات التي اختصوا بها العنصر الشرقى، وهو عطف تمتعت مصر منه بنصيب كبير، وعلى رأي المثل (ان كنتم اخوات اتقاسموا)...

والغريب في الامر، ان تظهر تلك الكتابات الالمانية عن العناصر الشرقية الراقية، فى نفس الوقت الذى تهتم فيه المانيا ببث الدعوة سراً فى فلسطين وسوريا وغيرها من البلدان العربية لاثارتها على انكلترا وفرنسا لكي يخلو الجو للنازى، وترتمى تلك الشعوب بين احضان هتلر.. وأهو كله من بعضه!

•••

نفتالى بنينى

تنعى الاخ نفتالي بنيني، من طلائع العمال اليهود فى مصلحة السكك الحديدية، واحبهم على زملائه العرب واليهود، واشدهم اخلاصاً وتفانياً فى سبيل قضية عمال هذه المصلحة بدون تمييز. وكان قد كرس اوقاته وجهوده فى ادارة فرع النقابة المختلطة لعمال السكك الحديدية فى القدس، ففقدت هذه النقابة بفقدانه دعامة متينة.

قصة الاسبوع

البطالة — عدو الانسانية الاكبر

لمنشىء الصهيونية والاديب الاجتماعى

الدكتور ت. هرتسل

كان فى اثينا رجل يدعى سولون ، فاق بذكائه وعلمه جميع علماء بلده . وقد سن لابناء وطنه القوانين والاحكام . وبعد ان دونها على الواح من الخشب سافر الى ما وراء البحار ليسمع اقوال العلماء ويختبر احوالهم وشؤونهم .

وحدث فى اثناء سفره ان عرج على كريزوس ملك لوديا فاستقبله هذا بالترحاب والسرور . وكان كريزوس ملكا سعيداً ، وبلاده خصبة غنية، لم تعرف الحروب والثورات، ورعاياه يحبونه ويخدمونه باخلاص وامانة . وكان الملك يحب العلماء والمتفننين ويكرمهم ويجلهم ، فيضيفهم فى قصره وينفق عليهم بسخاء وسعة .

واتفق انه عندما نزل سولون ضيفاً على كريزوس كان فى القصر ضيف آخر ذائع الصيت هو ايزابوس صاحب الامثال .

وبينما كان الملك جالساً مع ضيفيه ، سولون وايزابوس ذات مرة ، اذ به استسلم فجأة للتفكير ، وبدت على وجهه دلائل الكدر والهم.

— ماذا جرى يامولاى ؟ سأله ايزابوس :

— علي ان احل مسألة صعبة — اجابه الملك — فقد جاءني اليوم شاب طالباً يد ابنتي.

— هل هو من ابناء الملوك ؟

— ان اباه صانع فقط ، ومع ذلك فالشاب يفوق ابناء الملوك ، فانه اخترع اختراعا عجيباً يمكن بواسطته القضاء على الفقر قضاء باتاً. وهو مستعد لان يكشف سر اختراعه هذا لجميع ابناء بلادى اذا رضيت جعله زوجاً لابنتي .

— ما هذا الاختراع ؟ سأل سولون.

— سادعو الشاب ليشرح لكما بنفسه امر اختراعه . قال الملك ذلك واصدر امره باحضار الشاب بين يديه .

بعد برهة مثل الشاب بين ايديهم، فدهش الضيفان لجماله الباهر : قامة طويلة هيفاء ، بشرة بيضاء ، وجنتان حمراوان ، وعينان براقتان لهما لمعان البرق الخاطف .

فخاطبه الملك قائلا : اسمع يا ابكوسموس ان هذين الرجلين من ضيوفى واصدقائي ، فهيا قص علينا امر اختراعك .

— ها هو !. قال ابكوسموس ذلك بصوت عذب ورفع يده .

وكانت في يده صرة صغيرة .

— هل فى صرتك ذهب؟ سأله ايزابوس.

— بل ما هو أثمن من الذهب ... انه قمح!

فقهقه ايزابوس ضاحكا .

— لا تضحك ايها الصديق! قال الملك ذلك ثم وجه كلامه لابكوسموس بقوله: قص عليه كل شيء.

— ان هذا القمح صنعته انا بنفسى، استطرد الشاب كلامه .

فازداد ايزابوس ضحكا وقال :

— اي عجب فى هذا ! انى واثق بانك صنعت القمح بنفسك . انك حرثت الارض ، ثم زرعتها ثم حصدتها الخ ... ان عجائب كهذه قد شاهدت كثيراً فى حياتى .

— لم احرث ولم ازرع ولم احصد بل صنعت القمح بطريقة اخرى .

— بطريقة اخرى ؟ ردد سولون كلامه بدهشة واستغراب شديدين .

— اجل، لقد وجدت طريقة لصنع القمح بدون حرث ولا زرع بل بواسطة مادة توجد بكثرة في هذه البلاد . وفى يوم واحد استطيع صنع كمية من القمح تكفي لاشباع آلاف من بني البشر ، بدون اقل عناء ...

فاحتدم سولون وقال له : اكشف لي هذا السر والا عددتك كاذباً او انك تطمع فى اجتناء الارباح على اهون سبيل !...

— لو كنت اطمع فى جمع المال لكان بيتي الآن مملوءاً بالفضة والذهب. ولكني لست ارغب فى ذلك . فاذا حقق الملك رغبتى ، كشفت له سري وحينئذ يصبح الخبز متوفراً لدى جميع سكان الارض دون عناء وكد .

— انا قد سمعنا اقوالك — قال الملك — فاذهب الآن وسادعوك واعطيك جوابى .

— ولكى تثق بكلامك الى ان يحين موعد كشفك السر — زاد ايزابوس — فاصنع الآن قمحاً لتوزيعه على الفقراء مجاناً .

— سمعاً وطاعة !. قال الشاب ذلك وانصرف.

ولما خرج الشاب قال الملك لضيفيه :

— ما رأيكما ايها الصديقان بهذا الشاب؟

— اعطه ابنتك ! قال ايزابوس .

— لا يا مولاى !. اجاب سولون . اذا كان ما يزعمه صحيحاً فأمر بقتله !.

— ولماذا اقتله؟ سأل الملك باندهاش. اي ذنب اقترفه هذا الذى يريد ان يجلب السعادة والبركة الى بني البشر ؟

— لا يعجبن مولاى من مشورتى هذه . فان العمل بركة الله اسبغها على الانسان . اجل ان اضطرار معظم الناس الى القيام بالاعمال الشاقة لكسب معيشتهم ومعيشة عيالهم، واستغلال فئة من الاغنياء ذوى المطامع الاشعبية والشهوات المادية هذه الاعمال — ان هذا لهو جرم البشرية الاكبر. غير ان العمل المحدود الذى يقوم به المرء بمحض رغبته ورضاه لسد حاجاته الحيوية فانه بركة للانسان. فاذا انقطع عن العمل فاية لذة يجدها فى حياته ؟. انني منذ رأيت هذا الشاب شغفت به ولكني بالرغم من ذلك اكرر قولي : انك تؤدي خدمة كبيرة للبلاد يا مولاى اذا امرت بقتله . ولن تنسى الاجيال المقبلة فضلك هذا.

— ان امراً كهذا لن يكون قط، لانى لست انوى قتله .

— نعم ما عزمت عليه يا مولاى — هتف ايزابوس. ولكن سولون استمر فى كلامه قائلا :

— تلك بلاد اليونان فانظر اليها . ما الذى اكسبها هذا الجمال وماذا اغناها سوى العمل؟ ان مجهود الانسان فى العمل يدفع بالجنس البشرى الى التقدم المطرد والى تحسين وسائل معيشته .

ولذلك اضرع اليك ايها الملك المعظم بان تصغى لنصيحتى فتقضى على هذا الشاب . اما اذا كنت لا تصدقني فسل كبير علماء اليونان في الامر ، واعنى به تاليس من ميلاتوس .

— حسناً — قال الملك — لنستشر تاليس فى هذا الامر .

فى الغد انفذ رسول الى تاليس يحمل رسالة من الملك كريزوس ، وبعد ايام قلائل عاد الرسول يحمل من تاليس الجواب الآتى : « ان سؤالك صعب عويص يامولاى ، فامنحني مهلة لكي افكر فيه ».

مرت شهور ولم يصل جواب تاليس الموموق ، فأنفذ الملك رسله للبحث عنه ولكنهم عادوا دون ان يعثروا له على اثر .

اما ابكوسموس فان محبة الملك واتباعه له كانت تزداد يوماً فيوماً . حتى ان سولون نفسه قد احبه حباً جماً ولطالما قال له : « كم اكون سعيداً لو اصبح ابنى مثلك ». الا انه مع ذلك لم يكن ليرتد عن رأيه بوجوب قتل هذا الشاب.

وفى تلك الاثناء طرأ تغيير كبير على مملكة كريزوس حيث انقلبت فيها الحياة رأساً على عقب ، من جراء حياة الكسل والبطالة . فقد افتتحت فى كل بلد مخازن لتوزيع القمح مجاناً على الفقراء فقط ، ثم عم ذلك الاغنياء ايضاً . وقد احتار البعض فى تأويل هذا الامر ظناً منهم بان الملك قد افلح بحكمته فى جلب اهراء من القمح من البلاد المجاورة. اما العامة فكانوا يأخذون القمح دون ان يفكروا بمصدر هذا الخير الفجائي. فكف الفلاحون عن العمل، فاقفرت الحقول ولم يعد ينبت فيها سوى العليق والشوك. وانتشرت الحشرات المؤذية فاتلفت ما بقى من المزروعات دون ان ينتبه لمكافحتها احد. وسرت العدوى الى رجال التجارة والصناعة فتركوا اعمالهم ايضاً ولم يعد احد يفكر فى الغد لان الخوف من الجوع قد زال. وهكذا توقفت الاعمال جميعها واستولى الكسل على جميع السكان بلا استثناء .

الا ان الناس لم يصبحوا سعداء قط، ولم ترق لهم هذه الراحة الدائمة . فاحتاروا كيف يقضون ساعات النهار الطويلة ولم يدروا ما العمل.

واخيراً شرعوا يتشاجرون فيمابينهم ويتخاصمون . وكلما استرسلوا فى التمرغ فى حمأة البطالة استسلموا الى اهوائهم الشريرة واندفعوا فى غرائزهم الدنيئة. فانتشر الفجور والفسق فى البلاد ، وعمت فيها الفوضى والفساد . ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل لم تمض مدة طويلة حتى بدأ الناس يطالبون مليكهم باشهار الحرب على البلاد المجاورة لاستعباد شعوبها واخضاعها . ولما ابى الملك اجابة طلبهم شقوا عصا الطاعة واعلنوا عليه الثورة .

ذات يوم ترامى الى كريزوس ان تاليس عاد الى ميلاتوس ، ففاتح سولون فى امره قائلا :

— ترى لماذا يلازم الصمت؟ فاني بانتظار جوابه.

— الا تزال بحاجة الى جوابه ؟ — قال سولون ذلك واشار بيده الى المدينة يعنى ما يجرى فيها من المفاسد والموبقات .

— نعم ، اني الآن فى اشد الحاجة الى نصيحته لانى فى حيرة من امرى ، لست ادرى من منكما الصادق ، أنت ام ايزابوس ؟!...

— انفذ رسولا لتاليس اذن واعمل بالنصيحة التي يسديها اليك. والآن انصحك يامولاى باحضار كأس من الخمر الجيد ووضع السم فيه فقال ايزابوس :

— واحضر ايضاً التفاحة التى سيأكلها العروسان .

— حسناً — قال الملك — سنحضر التفاحة والسم وننتظر حكم تاليس.

لدى عودة الرسول من ميلاتوس كانت البلاد هائجة مائجة لان جماهير الثوار قد عزموا على مهاجمة قصر الملك وقتل كريزوس لانه لم يشأ اعلان الحرب. ولم يستطع الرسول ان يشق له طريقاً الى القصر الا بشق النفس ...

جلس الملك وابنته يحيط بهما ايزابوس ، وسولون وابكوسموس بينما كان الجنود فى الخارج يحاربون جماهير القوم . فتقدم الساعى الى الملك وسلمه رسالة تاليس فكان نصها :

« مولاي ! لم اجبك على سؤالك فى حينه لانى احترت فى حل هذه المسألة . ولذا عزمت على الرحيل الى اثينا لاشتشارة سولون لانه وحده الذى يستطيع ايجاد الحل الصحيح . فلما وصلت اثينا قيل لي انه ضيف فى قصرك فاعرض عليه قضيتك واسمع لنصحه انه خير المرشدين الناصحين ، والسلام . »

ما انتهى الملك من تلاوة الرسالة حتى سلم كأس الخمرة الى سولون وغطى وجهه بيديه اخفاء لدموعه التى بدأت تنهمر مدراراً من مآقيه.

تقدم سولون من ابنة الملك يخاطبها بقوله: « ان الملك يطلب الانفراد بنا على حدة برهة وجيزة . ولما خرجت ابنة الملك دنا سولون من ابكوسموس قائلا :

— هلا تزال تعتقد بانك تجلب السعادة لبني البشر باختراعك هذا؟ هلا تسمع صياح الجماهير الصاخبة الثائرة ؟ أتريد ان تقدم للناس خبزاً دون ان يبذلوا جهداً ولا عناء ؟ فاسمع نصيحتى واقض على هذا الاختراع ! اكتم سر اختراعك فى اعماق نفسك ولا تكشفه لاحد ، والملك يعطيك ابنته بالرغم من ذلك . دع الناس يعملون، فان العمل سر سعادتهم وتقدمهم .

— كلا، كلا ! — اجاب ابكوسموس — انى سأفى بما وعدت، وغداً سأكشف سري لجميع الملأ.

— كن واثقاً من حبي العظيم اليك يا ابكوسموس — قال سولون — فاشرب هذا الكأس التى اقدمها اليك باسم الملك!. اشربه نخب ابنة الملك التى احببت، ونخب ابناء البشر جميعا !...

وشرب ابكوسموس الكأس ....

(مترجمة بتصرف) « ت. ش.»

شروط عبد الرحيم

(بقية المنشور على الصفحة ٢)

والتوقف عن قتل المعارضين السياسيين وغيرهم من العرب ، وتزويده هو بالسلاح الضروري ، وتسليمه زمام القيادة . ولست اعرف على م انتهت المفاوضات، غير انى اعتقد بان ما اشترطه عبدالرحيم بخصوص إبعاد عارف ، فان ذوى الحل والعقد لن يوافقوه عليه . لانهم لو كانوا على استعداد لتلبية طلبه، لما عينوا سليم عبدالرحمن وسيطاً فى هذه المسألة لانه من اقرباء عارف ومن اشد انصاره ، وليس من المعقول ان يسعى لابعاده . وقد اتصل بى ان قيادة الارهابيين اتهمت عبد الرحيم فى اثناء المفاوضات بانه لم ينفذ الاوامر التى اصدرت اليه وعلى الاخص منها المتعلقة بمعاملة القرويين . وحجة رجال القيادة ان اعمال النهب والقتل الكثيرة التي نسبت فى حينها الى رجال عبد الرحيم لا تقل شأناً عن اعمال عارف، التي اتخذها عبد الرحيم ضد خصمه

والمقول ان عبد الرحيم لم يفتأ ان تساهل فى مطالبه هذه ، ولا سيما بعد ان شعر بان مفاوضيه ينظرون اليه بعين الحذر والريبة.

اما ابو درة فانه فى حالة سيئة لان الجروح التي اصابته فى ساقه لم تبرأ بعد تماماً وهو لا يزال يعرج متوكئاً على عصاه، ولا يحتمل ان يعود قريباً الى الميدان . غير ان ثمة امراً آخر يمنع عودته فى الوقت الحاضر هو التهمة الموجهة اليه بشأن معاملته لدروز الكرمل وضواحيه . فقد اثارت معاملته هذه سخط الاوساط الدرزية فى سوريا على قيادة الارهاب، فتوترت العلاقات السياسية بين زعماء الدروز وزعماء سوريا . اذ من المعروف ان بين زعماء سوريا افراداً كنبيه العظمة — مثلا — متنفذين في حركة الارهابيين الفلسطينيين . وهم يخشون الحركة التي ترمي الى الانفصال عن سوريا التي اشتدت مؤخراً في جبل الدروز . ولذا كانت الاخبار الواردة عن معاملة الأرهابيين للدروز فى فلسطين سبباً اضافياً وجيهاً لزيادة نار الفتنة اشتعالا واتساعاً .

المسؤول : ى. يهيب

مطبعة «احدوت» ، م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦